

¹ وَعَادَ أَبُوُّ يَبْطُقُ بِمَثَلِهِ فَقَالَ، ² يَا لَيْتَنِي كَمَا فِي الشُّهُورِ
السَّالِفَةِ وَكَالْأَيَّامِ الَّتِي حَفِطَنِي اللَّهُ فِيهَا، ³ حِينَ أَضَاءَ
سِرَاجُهُ عَلَى رَأْسِي وَبُورِهِ سَلَكَتُ الظُّلْمَةَ. ⁴ كَمَا كُنْتُ
فِي أَيَّامِ حَرِيفِي وَرِضَا اللَّهِ عَلَيَّ حَيْمَتِي، ⁵ وَالْقَدِيرُ بَعْدُ
مَعِي وَحَوْلِي غِلْمَانِي، ⁶ إِذْ عَسَلْتُ حُطَوَاتِي بِاللَّيْلِ،
وَالصَّخْرُ سَكَبَ لِي جَدَاوِلَ رَبِّتِ. ⁷ حِينَ كُنْتُ أَخْرُجُ إِلَى
الْبَابِ فِي الْقَرْيَةِ وَأَهْيَيْ فِي السَّاحَةِ مَجْلِسِي. ⁸ رَأَيْتُ
الْغِلْمَانَ فَاخْتَبَأُوا، وَالْأَشْيَاحُ قَامُوا وَوَقَفُوا. ⁹ الْعُظْمَاءُ
أَمْسَكُوا عَنِ الْكَلَامِ وَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى
أَفْوَاهِهِمْ. ¹⁰ صَوْتُ الشَّرَفَاءِ اخْتَفَى وَلَصِقَتْ أَلْسِنُهُمْ
بِأَحْكَامِهِمْ. ¹¹ لِأَنَّ الْأُذُنَ سَمِعَتْ قَطَوَاتِي، وَالْعَيْنَ رَأَتْ
فَشَهَدَتْ لِي. ¹² لِأَنِّي أَنْقَذْتُ الْمِسْكِينَ الْمُسْتَعْيِبَ وَالْيَتِيمَ
وَلَا مُعِينَ لَهُ. ¹³ بَرَكَتُهُ الْهَالِكُ خَلَتْ عَلَيَّ، وَجَعَلْتُ قَلْبَ

الْأَرْمَلَةَ يُسَرُّ. ¹⁴ لَيْسَتْ الْبِرِّ فَكَسَانِي. كَجَبَّةٍ وَعَمَامَةٍ كَانَ
عَدْلِي. ¹⁵ كُنْتُ عُيُونًا لِلْعُمِيِّ وَأَرْجُلًا لِلْعُرْجِ. ¹⁶ أَبُتْنَا
لِلْفُقَرَاءِ، وَدَعَوَى لَمْ أَعْرِفْهَا فَحَصَّتْ عَنْهَا. ¹⁷ هَسَمْتُ
أَضْرَاسَ الظَّالِمِ وَمِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ حَطَفْتُ
الْقَرِيصَةَ. ¹⁸ فُقُلْتُ، إِنِّي فِي وَكْرِي أَسْلَمُ الرُّوحَ، وَمِثْلُ
السَّمْنَدَلِ أَكْثَرُ أَيَّامًا. ¹⁹ أَضْلِي كَانَ مُنْبَسِطًا إِلَى الْمِيَاهِ،
وَالطَّلُّ بَاتَ عَلَى أَعْصَانِي. ²⁰ كَرَامَتِي بَقِيَتْ حَدِيثَةً عِنْدِي،
وَقُوْسِي تَجَدَّدَتْ فِي يَدِي. ²¹ لِي سَمِعُوا وَانْتَبَهُوا، وَتَصَنُّوا
عِنْدَ مَشُورَتِي. ²² بَعْدَ كَلَامِي لَمْ يُبْنُوا وَقَوْلِي قَطَرَ
عَلَيْهِمْ. ²³ وَانْتَبَهُوا مِثْلَ الْمَطَرِ، وَفَعَرُوا أَفْوَاهَهُمْ كَمَا
لِلْمَطَرِ الْمُتَأَخِّرِ. ²⁴ إِنْ صَجَكْتُ عَلَيْهِمْ لَمْ يُصَدِّقُوا وَبُورَ
وَجْهِ لَمْ يُعْتَسُوا. ²⁵ كُنْتُ أَخْتَارُ طَرِيقَهُمْ وَأَجْلِسُ رَأْسًا
وَأَسْكُنُ كَمَلِكٍ فِي جَيْشٍ كَمَنْ يُعَزِّي النَّائِحِينَ.